مكارم الأخلاق في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

م. م علاء حسين خليف الجبوري

الكلمات المفتاحية: الإمام الصادق، مكارم الأخلاق، الدين، الأخلاق، العلم.

الملخص:

إن الدين هو الأخلاق وتزكية النفس وتعليم الناس الحكمة، وحسن الخلق هو الجانب المُنير في المجتمع السليم، إذ لا يمكن للمجتمع أنْ ينغمس ويعيش في وسط فوضى العنف وعدم التسامح حيث الكراهية والبغضاء، لذلك الأخلاق أحد الركائز المهمة للإنسان وهي من الجهات الانسانية التي عني بها الدين الاسلامي، وأهتم بها اهتمامًا كبيرًا يتضح ذلك من خلال القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأحاديث أهل البيت أجمع.

إن التعامل الحسن مع الناس والالتزام بالأخلاق أمر ضروري عقلاً وشرعاً، أمّا التعامل الشائن فأنه أمر قبيح ومرفوض عقلاً وشرعًا، كما جاء في الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال : "**مَعاشِرَ الشّيعَةِ، كونوا لنا زَيناً ولا تكونوا علَينا شَيناً، قولوا لِلناسِ حُسناً، واحفَظُوا ألسِنَتَكُم، وكُفُّوها عنِ الفُضولِ وقَبيحِ القَولِ**"[1]، ويتبين من هذا الحديث ضرورة الالتزام به ليكون المسلم زينًا لمذهبه لا شينًا .

لقد أتحف الله تعالى الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) بعظيم الخلق ونُبل العلم والسجايا الحسنة، وكان قدوة لأهل العلم والأخلاق، ومازالت آثاره الخالدة تشعُ نورًا وتقف منارًا يهتدي بها الأجيال على مر العصور، وعمدنا في بحثنا هذا أنْ نقفُ عند بعض الأحاديث والروايات التي وصلت إلينا وتكشف عمَّا اراد الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنْ يوصله إلينا ويؤدبنا بالأخلاق الحميدة.

(1)الصدوق، الامالي، 484 ؛ الطوسي ، الامالي ، 440؛ المجلسي، بحار الانوار،151/65.

Noble morals in the thought of Imam al-Sadiq (peace be upon him) .

M.S.M Alaa Hussein Khlaif AL-Jubouri

Abstract:

Religion is morality, self-purification and teaching people wisdom, and good manners is the enlightening aspect of a healthy society, as society cannot indulge and live in the middle of the chaos of violence and intolerance where hatred and hatred, so ethics is one of the important pillars of man, and it is one of the humanitarian bodies that the Islamic religion has taken care of, and I pay great attention to it, this is evident through the Holy Qur'an, the hadiths of the Prophet and the hadiths of Ahl al-Bayt as a whole.

The good dealing with people and commitment to morals is necessary rationally and legitimately, but dealing outrageous it is ugly and rejected rationally and legitimately, as stated in the hadith of Imam Sadiq (peace be upon him) that he said: "Cohabiting Shiites, be our adornment and do not be on us Shina, tell people well, and keep your tongues, and stop curiosity and ugly to say», and it is clear from this hadith the need to adhere to it to be a Muslim adornment of his doctrine and not Shina.

Imam Jaafar bin Muhammad Al-Sadiq (peace be upon him) God Almighty blessed him with great creation and the nobility of science and good attributes, and he was a role model for the people of science and morals, and his eternal effects still radiate light and stand as a beacon to guide generations throughout the ages, and we deliberately in our research this to stand at some hadiths and narrations that have

reached us and reveal what Imam Jaafar Al-Sadiq (peace be upon him) wanted to deliver to us and discipline us with good morals.

المقدمة.

احتلت الأخلاق مكانة كبيرة في الإسلام، وكثيرًا ما حث الله سبحانه وتعالى والنبي الأكرم وآل البيت الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين، على ضرورة التحلي بالأخلاق والتمسك بها، وكثرت الآيات القرآنية الأحاديث النبوية واحاديث آل البيت في موضوع الأخلاق التي تمدح حُسْن الخُلُق إجمالاً وتفصيلاً، وتذم سيئ الأخلاق، وهذا إنما يبين ويشيد بأهمية الأخلاق ومكانتها في الإسلام، وكان الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) واحداً من آل البيت (عليهم السلام) الذي اهتموا اهتماماً كبيراً في مكارم الأخلاق واعتنى عناية خاصة بتربية وأصحابه وأتباعه وطلابه على أخلاق الإسلام وآدابه.

ومما لا شك فيه أن المستوى الأخلاقي للأمة مقياس حضارتها وأساس بناء مجتمعها، فيقول الشاعر أحمد شوقي:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

توسم البحث بـ **(مكارم الأخلاق في فكر الإمام الصادق (عليه السلام))**، اقتضت طبيعة البحث تقسيمة على ثلاث محاور ومخلص ومقدمة وخاتمة وكذلك قائمة بالمصادر والمراجع، وكان المبحث الاول بعنوان مكارم الأخلاق في القرآن الكريم، اما الثاني فتوسم بـ مكارم الأخلاق في فكر الرسول الأكرم وآل البيت(عليهم السلام)، والمبحث الثالث اشتمل على مكارم الأخلاق في فكر الإمام الصادق(عليه السلام) .

وتكمن اهمية البحث بكون مكارم الأخلاق الاسلامية محورًا رئيسيًا لبناء الفرد والمجتمع، إذ تعد الأخلاق الرفيعة وسيلة لتحقيق التعايش السلمي للفرد والمجتمع.

يهدف الموضوع إلى تسليط الضوء على دور مكارم الأخلاق في فكر الإمام الصادق (عليه السلام) كمنهج راشد يوطد تهذيب النفس، ويساهم في بناء مجتمع متماسك قائم على العدل والتسامح.

استخدمنا في البحث منهجية الوصف والتحليل في ايراد الآيات والأحاديث والروايات، بغية الوصول الى الهدف المنشود من الدراسة.

المبحث الاول: مكارم الأخلاق في القرآن الكريم.

القرآن الكريم هو أصل الأخلاق الإسلامية ، والإسلام يربط بين القول والعمل والقيمة والسلوك ، والأخلاق في الإسلام قاسم مشترك على مختلف أوجه الحياة، السياسية والاجتماعية والقانونية والتربوية، وغاية الأخلاق في الإسلام بناء مفهوم ((التقوى)) الذي يجعل أداء العمل الطيب واجبا محتما ويجعل تجنب العمل الضار واجبا محتما، ويجعل الخوف من الله أقوى والأخلاق أحد الركائز المهمة للإنسان وهي من الامور المفصلية التي عني بها الدين الاسلامي، وأهتم بها اهتماماً كبيراً يتضح ذلك من خلال القرآن الكريم والأحاديث النبوية واحاديث أهل البيت اجمع ، فقد اثنى الله سبحانه وتعالى على اخلاق نبينا الأكرم محمد (صل الله عليه وآله وسلم) في محمكم كتابة الكريم قال الله تعالى : **((وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ))**[1]، تلك الأخلاق التي لا نظير لها ، ويحتار العقل في سموها وعظمتها من صفاء لا يوصف ، ولطف منقطع النظير ، وصبر واستقامة وتحمل لا مثيل لها ، وتجسيد لمبادئ الخير حيث يبدأ بنفسه أولا فيما يدعو إليه ، ثم يطلب من الناس العمل بما دعا إليه والالتزام به[2] ، ففي قوله تعالى **((لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا))**[3]، فإنّ النّبي(صل الله عليه وآله وسلم) خير نموذج لكم، لا في هذا المجال وحسب، بل وفي مجالات الحياة كلها، فإنّ كلاً من معنوياته العالية، وصبره واستقامته وصموده، وذكائه ودرايته، وإخلاصه وتوجّهه إلى الله، وتسلّطه وسيطرته على الحوادث، وعدم خضوعه وركوعه أمام الصعاب والمشاكل، نموذج يحتذي به المسلمين كلهم[4] .

وكان الرسول(صل الله عليه وآله وسلم) دائم الضراعة والابتهال إلى الله تعالى ، دائم السؤال من الله تعالى، أن يزيّنه بمحاسن الآداب ومكارم الأخلاق ، فكان(صل الله عليه وآله وسلم) يقول في دعائه : **"اللهمّ حسّن خلقي" ويقول : "اللّهمّ جنّبني منكرات الأخلاق"**[5] .

---

(1)القلم ، الآية:4 .

(2)الشيرازي ، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، 522/18 .

(3)الاحزاب ، الآية:21 .

(4)الشيرازي ، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، 197/13 .

(5)الغزالي ، احياء علوم الدين ، /97؛ المجلسي، بحار النوار، 253/94 .

وقد جاءت بعض الآيات القرآنية بوصفها راشدة للأعمال الصالحة والقيم الأخلاقية السامية وتكون خالصة لوجه الله تعالى، فقال الله **((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَداءَ بِالْقِسْطِ ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوى واتَّقُوا الله إِنَّ الله خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ))**[1]، هذا خطاب للمؤمنين أمرهم الله تعالى أن يكونوا قوامين بالقسط، أي قائمين بالعدل يقومون به ، ويدومون عليه شهد لله أي مبينون عن دين الله ، لان الشاهد يبين ما شهد عليه[2]، وايضا هو توجيه للمؤمنين ليكونوا قائمين لله بالعمل الصالح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وان يكونوا دعاة حق[3] .

ومن الأخلاق المحمودة والحميدة هي الالتزام بالقيم الاسلامية والتقوى وتجنب ما يعصى بها الله سبحانه وتعالى لترسيخ تلك القيم السامية فجاء في قوله تعالى **((يَأَيهَا النّاس إِنّا خَلَقْنَكم مّن ذَكَرٍ وَ أُنثى وَ جَعَلْنَكمْ شعُوباً وَ قَبَائلَ لِتَعَارَفُوا إِنّ أَكرَمَكمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ))**[4]، روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) "لتعارفوا" أي جعلناكم كذلك لتعارفوا فيعرف بعضكم بعضا بنسبه و أبيه و قومه ولولا ذلك لفسدت المعاملات و خربت الدنيا و لما أمكن نقل حديث "إن أكرمكم عند الله أتقاكم" أي إن أكثركم ثوابا و أرفعكم منزلة عند الله أتقاكم لمعاصيه و أعملكم بطاعته و روي عن النبي(صل الله عليه وآله وسلم) أنه قال يقول الله تعالى يوم القيامة أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم فيه و رفعتم أنسابكم فاليوم أرفع نسبي و أضع أنسابكم أين المتقون **"إن أكرمكم عند الله أتقاكم"**[5]، والحسب والنسب لا يغنيان في الدين شيئاً فالله يريد بمن يعمل لطاعته ويتقي معاصيه[6] .

ومن القيم الفاضلة التي ذكرها القرآن الكريم هي العدل والانصاف وهي من اهم القيم الأخلاقية والإسلامية المحمودة ويكون في نتاجها حفظ حقوق الافراد ورفع الظلم عنهم ، ففي قوله تعالى **((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**

---

(1)المائدة ، الآية:12 .

(2)الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن ، 460/3 .

(3)الطبرسي ، مجمع البيان ، 241/3 .

(4)الميزان ، الآية:13 .

(5)الطبرسي ، مجمع البيان ، 206/9 .

(6)الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن ، 352/9_353 .

وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ))[1]، يقول الله تعالى مخبرا عن نفسه " ان الله يأمر بالعدل " يعنى الانصاف بين الخلق، وفعل ما يجب على المكلف و" الاحسان " إلى الغير، ومعناه يأمركم بالإحسان، فالأمر بالأول على وجه الايجاب، وبالإحسان على وجه الندب ، وفي ذلك دلالة على ان الامر يكون أمرا بالندوب اليه دون الواجب، " وإيتاء ذي القربي " اي وأمرك بإعطاء ذي القربي، اي صلة الارحام، وقوله " وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي " انما جمع بين الاوصاف الثلاثة في النهي عنها مع ان الكل منكر فاحش، ليبين بذلك تفصيل ما نهى عنه، لان الفحشاء قد يكون ما يفعله الانسان في نفسه مما لا يظهر أمره ويعظم قبحه[2].

وكذلك من الآيات القرآنية التي تدل على العفو والصفح وهي من القيم الأخلاقية الفاضلة التي دعا اليها الدين الاسلامي ، قال الله تعالى: **((وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ))**[3]، جاءت هذه الآية في ازواج اولاد المشركين ممن يمنعون ازواجهم من الهجرة ، فكان الرجل إذا اراد ان يهاجر ومنع بأهله واقسم ليعاقبهم بذلك فجاء قوله تعالى في الصفح عنهم[4].

ولقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تدل على الأخلاق، نذكر بعضاً منها، ففي خلق الإيثار قال تعالى: **((يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ))**[5]، اما في الوفاء بالعهد قال تعالى: **((وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا))**[6]، والنهي عن الإسراف والتبذير والبخل قال تعالى: **((وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا* إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا))**[7]، والأمر بالعدل في جميع الظروف وبالنسبة لجميع الناس حتى الكفار قال تعالى: **((وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى))**[8]، والتعاون على البر والتقوى وما يفيد الناس والنهي عن التعاون على الظلم والعدوان قال تعالى: **((وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ**

(1)النحل ، الآية:90 .
(2)الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن ، 6/413-414 .
(3)التغابن ، الآية:14 .
(4)الطبري ، جامع البيان ، 23/15 .
(5)الحشر، الآية: 9.
(6)الاسراء ، الآية:34.
(7)الاسراء ، الآية:26-27 .
(8)المائدة ، الآية:8 .

شَدِيدُ الْعِقَابِ))[1]، والصبر منزلة من الإيمان وهو بمثابة الرأس من الجسد، قال تعالى: **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ))**[2]، والصدق من دلائل الإيمان وثمراته ولهذا أمر الإسلام به قال تعالى: **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ))**[3]، والكذب خلق ذميم لا ينال صاحبه هداية الله تعالى ولهذا نهى الإسلام عنه وحذر منه قال تعالى: **((إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ))**[4] .

وقد وردت آيات قرآنية كثيرة تدل على القيم الأخلاقية الفاضلة والمحمودة التي دعا اليها الدين الاسلامي لكن لضيق المساحة وموضوع البحث تطرقنا الى الجزء اليسير منها .

وتبين مما سبق ان القرآن الكريم ابدى عناية فائقة بالجانب الأخلاقي ، فالقرآن الكريم يتضمن منهجاً محكماً في تقويم الانسان فتلك التربية الربانية القرآنية من صنع الله وتوجيه تعالى ، فاهتم الدين الاسلامي بذلك الجانب المهم من حياة الانسان ليرسم بذلك القواعد المهمة والدستور القويم ليسير عليه الانسان السوي وينتج عنه حياة كريمة وصحيحة وينتج عنه مجتمع ديني واخلاقي تسود فيه الأخلاق الربانية والعبادية.

المبحث الثاني : مكارم الأخلاق عند الرسول الأكرم وآل البيت(عليهم السلام).

كان الرسول الأكرم(صل الله عليه وآله وسلم) يتميز بأخلاقه الحسنه وحسن التصرف مع نفسه واهل بيته(عليهم السلام)، فكان الشخص الامثل للخلق الرفيع لهذا اختصه الله تعالى برسالته ونبوته وارسله رحمة للعالمين ومتمم لمكارم الأخلاق ، وروي ان النبي الأكرم(صل الله عليه وآله وسلم) قال : "**بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**"[5] ، فأحد الاسباب الرئيسة لابتعاث الرسول(صل الله عليه وآله وسلم) هو اتمام مكارم الأخلاق ، و هكذا يعلمنا الاسلام بتشريعاته القيمة ، وسلوكياته الرفيعة ان الصفات الفاضلة المحمودة تكسب أهلها المدح والثناء ، وتجعلهم أهل المكانة العالية في الدنيا والآخرة .

---

(1)المائدة ، الآية:2 .

(2)آل عمران ، الآية:200 .

(3)التوبة ، الآية:119 .

(4)الزمر ، الآية:3 .

(5)الطبرسي ، مكارم الأخلاق، 4 ؛ ابن كثير البداية والنهاية ، 40/6 .

وعن الأخلاق الحسنة وفضلها فقد روي عن الرسول الاعظم(صل الله عليه وآله وسلم) انه قال : "**ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق**"[1]، وفي جانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد قال الرسول(صل الله عليه وآله وسلم) : "**إنّ على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة ، قيل : من يطيق ذلك ؟ قال (صلى الله عليه وآلة وسلم) : إماطتك الإذى عن الطريق صدقة ، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة ، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة ، ونهيك عن المنكر صدقة ، وردّك السلام صدقة**"[2] ، في هذا الحديث مجموعة من القيم الأخلاقية والارشادية التي امر بها الرسول الأكرم وهي تمثل جزءا من القيم الأخلاقية للدين الاسلامي ، اما في خلق الكرم فقد قال النبي الاعظم(صل الله عليه وآله وسلم) : "**إن الله كريم يحب الكرم ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها**"[3]، ومن القيم الأخلاقية الاخرى التي امر بها رسول الله(صل الله عليه وآله وسلم) هو خلق الصدق فقد روي عن النبي(صل الله عليه وآله وسلم) انه قال : "**أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وحسن خليقة وصدق حديث وعفة في طعمة**"[4]، وعنه(صل الله عليه وآله وسلم) :"**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ،فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب ريبة**"[5] .

اما أخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، فإنّ النبيّ والعترة صلوات الله عليهم أفضل الناس في مكارم الأخلاق ، كما أنّهم الأفضل في محاسن الصفات ، وفضائل الأعمال ، ومراتب الكمال، وأمّا عملاً ؛ فينبغي لنا أن نسعى في الاقتداء بهم في الأخلاق الكريمة ، والمكارم الفاضلة، لأنّ أهل البيت سلام الله عليهم، هم ليس سواهم، القدوة الصالحة ، والأُسوة الحقّ من الله للخلق ، والطاهرون المطهّرون من كلّ رجسٍ ورذيلة، إذ قال تعالى : ((**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّـهُ**

---

(1)الترمذي ، السنن ، 245/3 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، 22/8 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، 373/68 .

(2)بن حنبل ، المسند، 178/5 ؛ الطبراني، المعجم الاوسط ، 188/8؛ المجلسي ، بحار الانوار، 50/72.

(3)الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، 48/1 ؛ البيهقي ، السنن الكبري ،191/10 .

(4)بن حنبل ، المسند ، 177/2 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، 145/4 ؛ السيوطي ، الجامع الصغير ، 139/1 .

(5)زيد بن علي ، المسند، 110 ؛ الترمذي، السنن ،77/4 .

لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا))[1]، لذلك يكون مرجعنا في الأخلاق هو القرآن الكريم ، وأحاديث أهل البيت عليهم السلام وسيرتهم الشريفة، لذلك سنعرض البعض من الوصايا والأحاديث لآل البيت صلوات الله عليهم بشكل مختصر جداً لضيق مساحة البحث ، ففي وصيّة أمير المؤمنين (عليه السلام) : "**يا كميل : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآلة أدّبه الله عزّ وجلّ ، وهو أدّبني ، وأنا أؤدّب المؤمنين ، وأورّث الأدب المكرّمين**"[2] ، وايضاً وصيته(عليه السلام) : " **يا كميل لا تأخذ إلّا عنّا تكن منّا ... يا كميل أحسِن خُلقك ، وابسط جليسك** ..."[3] ، اما في كلام الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام): "**ان من أخلاق المؤمن قوة في دين، وكرماً في لين وحزماً في علم ، وعلماً في حلم ، وتوسعة في نفقة ، وقصداً في عبادة ، وتحرجاً من الطمع ، وبراً في استقامة...**"[4]، اما في نصيحة الإمام الحسين (عليه السلام) قال : "**الصدق عز ، والكذب عجز ، والسر أمانة ، والجوار قرابة ، والمعونة صداقة ، والعمل تجربة ، والخلق الحسن عبادة** ..."[5] ، وفي وصية الإمام زين العابدين(عليه السلام) لأبنة المام محمد الباقر(عليه السلام) انه قال: "**يا بني أنظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ، ولا ترافقهم في طريق فقال : يا أبه من هم ؟ ، قال : إياك ومصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب وإياك ومصاحبة الفاسق فإنه بايعك بأكلة أو أقل من ذلك ، وإياك ومصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه ، وإياك ومصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل** ..."[6]، وعن الإمام محمد الباقر(عليه السلام): "**إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا**"[7]، اما في وصيّة مولانا الإمام الصادق(عليه السلام) للشيعة قال: " **معاشر**

---

(1)الاحزاب ، الآية:33 .

(2)ابن شعبة الحراني ، تحف العقول، 171 ؛ ابي القاسم الطبري، بشارة المصطفى ، 51؛ النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل ، 267/17.

(3)ابي القاسم الطبري، بشارة المصطفى ، 51؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، 267/24 .

(4)ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، 135/1؛ المتقي الهندي، كنز العمال، 140/1.

(5)اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ، 264/2؛ القرشي ، حياة الامام الحسين(ع) ، 157/1 .

(6)الكليني، الكافي ، 376/2-377؛ المفيد، الاختصاص، 239 .

(7)الكليني ، الكافي ، 99/2؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة، 503/8 .

الشيعة ، كونوا لنا زينا ، ولا تكونوا علينا شينا ، قولوا للناس حسنا ، واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول"[1]، وفي جزء من وصية الإمام الكاظم(عليه السلام) لهشام بن الحكم ، جاء فيه : "**ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم ، فإن عمل حسنا استزاد منه، وإن عمل سيئا استغفر الله منه وتاب إليه...**"[2]، وفي كلام الإمام الرضا(عليه السلام) عن الايمان الذي هو جزءاً من الأخلاق قال: "**الايمان عقد بالقلب، ولفظ باللسان، وعمل بالجوارح ، لا يكون الايمان إلا هكذا**"[3]، اما في حديث الإمام الجواد(عليه السلام) انه قال: "**مَن حُسن خُلق الرجل كفّه إذاه ، ومن سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه ، ومن كرمه إيثاره على نفسه ، ومن صبره قلّة شكواه...**"[4]، وفي كلام الإمام الهادي(عليه السلام) : "**خير من الخير فاعله ، وأجمل من الجميل قائله ، وأرجح من العلم حامله ، وشر من الشر جالبه ، وأهول من الهول راكبه**"[5]، ومن كلام الإمام العسكري(عليه السلام) عن التواضع والأخلاق : "**من التواضع السلام على كل من تمر به ، والجلوس دون شرف المجلس**"[6] ، اما الإمام المهدي(عليه السلام) فهو صفوة الصفوة والبقيه الباقية من اهل البيت وحياته دروس وعبر ومكارم اخلاق جميعها عجل الله في فرجه الشريف ، بعد ان طرحنا اقوال الرسول(صل الله عليه وآله وسلم) واهل البيت(عليه السلام) بشكل مختصر ويسير تبين مدى اهتمام الرسول(صل الله عليه وآله وسلم) وال بيته الاطهار بمكارم الأخلاق لتكون لنا المنهج القويم والطريق السوي والمنبع الذي نرتوي منه دروسنا واخلاقنا وعلومنا وكل المفاصل التي تخص الانسان المؤمن .

(1)الصدوق، الامالي، 484 ؛ الطوسي ، الامالي ، 440؛ المجلسي، بحار الانوار،151/65.

(2)ابن شعبة الحراني، تحف العقول ، 396؛ المفيد، الاختصاص، 26.

(3)الصدوق، الخصال، 179، القمي، الكنى والالقاب، 266/2.

(4)المرعشي ، شرح احقاق الحق، 431/12.

(5)ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية، 267/1؛ المجلسي، بحار الانوار ، 370/75.

(6)ابن شعبة الحراني، تحف العقول، 487 ؛ محسن الامين، اعيان الشيعة، 41/2 .

المبحث الثالث: مكارم الأخلاق عند الإمام الصادق (عليه السلام)

اهتم الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) اهتماماً كبيراً في مكارم الأخلاق واعتنى عناية خاصة بتربية وأصحابه وأتباعه وطلابه على أخلاق الإسلام وآدابه، نجد في تراثه الكثير من الوصايا والتوجيهات والإرشادات الأخلاقية والتربوية بهدف بناء شخصيات ذات قمم علمية وأخلاقية عالية، بحيث يعكسوا في سلوكهم وتعاملهم مع الناس أخلاق أهل البيت وسيرتهم المباركة، ومن أهم الروايات والوصايا عن الإمام الصّادق(عليه السلام) قال: "**معاشر الشيعة ، كونوا لنا زينا ، ولا تكونوا علينا شينا ، قولوا للناس حسنا ، واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول**"[1]، في هذا الوصية الواردة عن الإمام الصادق(عليه السلام) التي يشير بها إلى أهمية أن تنعكس أخلاقيات الإسلام وسيرة أهل البيت الأخلاقية على سلوكيات الإنسان المؤمن وتعامله مع الناس، بحيث يكون زيناً في تدينه، وزيناً في أخلاقه، وزيناً في تعامله، وزيناً في كلامه، وزيناً في أدبه ، وكذلك نهى الإمام الصادق(عليه السلام) عن التعامل الشائن مع الناس، وأوصى شيعته وأصحابه بأن يكونوا زيناً لهم وليس شيناً لأن السيئة تنعكس سلباً على النظرة لأتباع مدرسة أهل البيت الأطهار، وايضاً قولوا لِلناسِ حُسناً لأن الكلام العذب، والقول الحسن، وفصاحة المنطق يؤثر إيجابياً في الناس، ويؤدي إلى كثرة الأصدقاء والأحبة، اما قوله (واحفَظُوا ألسِنَتَكُم)، حفظ اللسان عن الكلام بالباطل، والكلام البذيء، وكلام اللغو واللهو، وكلام الفُحش والفاحش، (وكُفُّوها عنِ الفُضولِ) ، فقد أوصى الإمام الصادق(عليه السلام) بالكف عن كلام الفضول، وترك الكلام فيما لا يعنيه، (وكُفُّوها عنِ ... قَبيحِ القَولِ) ، ختم الإمام الصادق(عليه السلام) وصاياه في هذا النص المتقدم في أول الكلام بالدعوة إلى الكف عن قبيح القول، وهو ما يعني تجنب الكلام الجارح والبذيء والفاحش، والتحلي بعفة اللسان، والتزين بطيب الكلام وأحسنه .

سنتناول عدد من مكارم الأخلاق من خلال عرضها بشكل مواضيع مستقلة، والتركيز على ذكر أحاديث الإمام الصادق (عليه السلام) في تلك المواضيع.

العلم الذي هو القوة الفكرية والذي يعتبر جزءاً من القيم الأخلاقية فمن الرشد ان يكون العلم اول شيء يفرضه الأخلاق، ففي العلم يقول النبي(صل الله عليه وآله وسلم) : "**طلب العلم**

(1)الصدوق، الامالي، 484 ؛ الطوسي ، الامالي ، 440؛ المجلسي، بحار الانوار،151/65.

فريضة على كل مسلم ومسلمة"[1]، فقد اشار الإمام الصادق(عليه السلام) الى ذلك بقوله: "**لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غاديا في حالين : إما عالما أو متعلما ، فإن لم يفعل فرط ، فإن فرط ضيع ، وان ضيع أثم ، وان أثم سكن النار والذي بعث محمدا بالحق**"[2] .

العدل الذي يعد احد ملكات الأخلاق المهمة حيث ان الإمام الصادق(عليه السلام) يشير الى ذلك حين سأل عن صفة العدل في الانسان فيقول(عليه السلام): "**إذا غض طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفه عن المظالم**"[3]، حيث اشار الإمام(عليه السلام) الى ان الانسان لا يكون عادلاً حتى يخضع لحكم العقل ويغض النظر عن المحارم، وصفة العدل هي ضبط النفس بمعناه العام واحد خصال المؤمن الخلوق إذ يقول الإمام الصادق(عليه السلام): "**من ملك نفسه إذا رغب ، وإذا رهب ، وإذا اشتهى ، وإذا غضب ، وإذا رضي ، حرم الله جسده على النار**"[4]، ويرى الإمام الصادق(عليه السلام) ان الوسيلة انشاء مجتمع مثالي هو اصلاح الفرد ، فإذا صلح الفرد وصلحت الاسرة صلحت الامة حيث اشار الإمام الصادق(عليه السلام) الى ذلك بقوله: "**المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمؤاساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله عز وجل : " رحماء بينكم" متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله**"[5].

القناعة التي هي كنز لا يفنى وعنوان الرضا واطيب العيش وغنى عما ايدي الناس وسبيل الصالحين، إذا اهتم بها امامنا الصادق(عليه السلام) كنهج اخلاقي ضروري للمؤمن السوي، فقد اشار الإمام(عليه السلام) في اكثر من رواية لذلك منها قوله(عليه السلام) : "**انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإن ذلك أقنع لك بما قسم**

(1)الطوسي ، الامالي، 488؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد، 119/1 ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون ، 51/1 .
(2)الطوسي، الامالي، 303؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، 471/1 ؛ المجلسي، بحار الانوار، 170/1 .
(3)ابن شعبة الحراني، تحف العقول، 365؛ المجلسي، بحار الانوار، 248/75 .
(4)الصدوق، الامالي ، 408؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، 380 ؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، 162/15 .
(5)الكليني، الكافي، 174/2؛ الفيض الكاشاني، الوافي، 548/5 .

لك"[1]، وقوله(عليه السلام) ايضا : "**أن رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل**"[2] ، وايضا قوله(عليه السلام): "**اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر إلى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله فإنه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك**"[3]، هذه النصوص يشير بها الإمام الصادق(عليه السلام) الى ضرورة القناعة للإنسان لأنها جزءاً مهما من النهج الأخلاقي للمؤمنين .

الشجاعة التي هي ابرز صفات الرجولة واكثرها تهذيبا للأخلاق، وهي قوة القلب وشدته عند البأس، إذ لابد للإنسان ان يمتلك الشجاعة لضرب الغضب والسيطرة على النفس إذ يقول الإمام الصادق(عليه السلام) : "**جُعلت الشجاعة على ثلاث طبائع ، لكلّ واحدة منهنّ فضيلة ليست للأُخرى : السخاء بالنفس ، والأنفة من الذلّ ، وطلب الذكر ، فإن تكاملت في الشجاع كان البطل الذي لا يقام في سبيله ، والموسوم بالأقدام في عصره ، وإن تفاضلت بعضها على بعض كانت شجاعته في ذلك الذي تفاضلت في أكثر**"[4].

عزة النفس هي معرفة الانسان بقيمته، إذ لابد من توافرها في المسلم الخلوق ولكي يملك المسلم عزة النفس لابد من ان يحدد قيمة نفسة تحديداً صحيحاً، وكذلك يحدد منازل ومستويات واخلاق من يتصل بهم من الاصدقاء ومن يجالسهم من الناس، فيضع نفسه في الموضع الذي يليق بها، لذلك التعدي على عزة النفس وإذلالها من الامور التي نهى عنها الإمام الصادق(عليه السلام) إذ يقول: "**إن الله عز وجل فوض إلى المؤمن أموره كلها ولم يفوض إليه أن يذل نفسه ألم تسمع لقول الله عز وجل : (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ، يعزه الله بالإيمان والإسلام**"[5]، وكذلك قوله(عليه السلام) : "**لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه**"[6] .

---

(1)الكليني، الكافي، 244/8؛ الصدوق، علل الشرائع، 559/2؛ المفيد، الاختصاص، 227 .

(2)الكليني، الكافي، 138/2؛ الصدوق، معاني الاخبار، 260.

(3)الكليني، الكافي، 248/8؛ الفيض الكاشاني، الوافي، 286/26 .

(4)ابن شعبة البحراني، تحف العقول،322 ؛ المجلسي بحار الانوار، 236/75 ؛

(5)الكليني، الكافي، 63/5؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، 179/6؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، 156/16 .

(6)الكليني، الكافي، 64/5؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، 180/6 .

الحلم هي الحصن الذي يتحصن به المسلم عند هجوم الغضب فلابد للمؤمن الخلوق ان يتصف بصفة الحلم ويجعله مناعة لنفسه من الغضب، فالحليم سيد نفسه وكاظم غيظه، ويقول الإمام الصادق(عليه السلام): "**لا يعد العاقل عاقلا حتى يستكمل ثلاثا : إعطاء الحق من نفسه على حال الرضا والغضب ، وأن يرضى للناس ما يرضى لنفسه . واستعمال الحلم عند العثرة**"[1]، وايضاً قوله(عليه السلام) : "**كفى بالحلم ناصرا ، وقال : إذا لم تكن حليما فتحلم**"[2] .

التواضع وهو احد مكارم الأخلاق الذي يتمثل باحترام حقوق الناس ويحفظ منازلهم ومرتبهم وان يحتفظ بمنزلته الخاصة، ويكون التواضع في السلوك والاعمال وكذلك التواضع في النفس، ويقول الإمام الصادق(عليه السلام) في ذلك: "**من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس وأن تسلم على من تلقى وأن تترك المرء وإن كنت محقا وأن لا تحب أن تحمد على التقوى**"[3] .

الصدق من الفضائل المهمة في مكارم الأخلاق، وهو من اهم القواعد التي يقوم عليها بناء الافراد والمجتمعات، ويعتبر الصدق من المؤشرات الفاعلة في قياس تقدم المجتمع، وفي صدق القول قال الإمام الصادق(عليه السلام) : "**من صدق لسانه زكى عمله**"[4]، ويؤكد الإمام الصادق(عليه السلام) على ضرورة الاخلاص في القلوب والصدق في العمل بمصداق قوله: "**ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن الايمان ما خلص في القلوب وصدقته الأعمال**"[5] .

الوفاء هو الدليل على ثبات المبدأ، والثقة بالنفس، وهو باب عظيم من ابواب الأخلاق يكفل للإنسان النجاح في حياته ويكسبه ثقة المجتمع، ووعد ووفاء الانسان شرفه فمن اوفى بوعده حفظ شرفه، يقول الإمام الصادق(عليه السلام) في الوفاء: "**لا تعدن أخاك وعدا ليس في يدك وفاؤه**"[6] .

---

(1)ابن شعبة الحراني، تحف العقول، 318؛ المجلسي، بحار الانوار، 232/75 .

(2)الكليني، الكافي، 112/2؛ الفيض الكاشاني، الوافي، 447/4 .

(3)الكليني، الكافي، 123/2؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، 108/12 .

(4)الكليني، الكافي، 104/2؛ الصدوق، الخصال، 88؛ ابن شعبة الحراني، تحف العقول، 295؛ الطوسي، الأمالي، 245.

(5)ابن شعبة الحراني، 370، المجلسي، بحار الانوار، 273/75 .

(6)ابن شعبة الحراني، تحف العقول، 367؛ الشاهرودي، مستدرك سفينة النجاة، 458/4 .

الصداقة مادة من مواد الأخلاق، والصديق قرين صديقة ويعكس صورته ويعرف الانسان بمن يصادق ويخالل، فمن الضروري على الانسان ان يختار من يصادق لأنه انعكاساً لأخلاقه ومستقبله وسعادته، والإمام الصادق(عليه السلام) له كثير من الأحاديث والاقوال يرسم بها القواعد الاساسية للصداقة نذكر بعضاً منها : "**لا خير في صحبة من لم ير لك مثل الذي يرى لنفسه**"[1]، و "**ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلق بأخلاقه**"[2]، وكذلك "**لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك وأبق منها ، فإن ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المودة**"[3] ، وقوله(عليه السلام) : "**أحب إخواني إلي من أهدي إلي عيوبي**"[4]، و: "**إذا أحببت رجلا فأخبره بذلك فإنه أثبت للمودة بينكما**"[5]، والكثير من الروايات الاخرى في الصداقة لكن ذكرنا البعض منها على سبيل المثال لا الحصر .

الحب الدين الاسلامي هو دين المحبة الصادقة والاخوة الدائمة، وهنا نقصد الحب الشريف لا حب الغايات والشهوات، والإمام الصادق(عليه السلام) يسمي الحب بالأيمان حيث يقول: "**وهل الايمان إلا الحب**"[6] ، والحديث يدل على منزلة الحب العظيمة في رأي الإمام الصادق(عليه السلام) وهو الحب القدسي، فالحب هي العلاقة بين العبد وربه، والعلاقة بين الانسان ودينة، فمن الضروري ان يلتزم المسلم بالحب القدسي والحب الشرعي وهو حب الرب وحب الدين وحب الاب والاخ والصديق والعائلة، يقول الإمام الصادق(عليه السلام) في ذلك: "**من حب الرجل دينه حبه إخوانه**"[7] .

---

(1)ابن شعبة الحراني، تحف العقول، 368؛ النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل، 211/8.

(2)الصدوق، الامالي، 343؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، 292؛ المجلسي، بحار الانوار، 65/72 .

(3)ابن شعبة الحراني، تحف العقول، 370؛ المجلسي، بحار الانوار، 253/75 .

(4)الكليني، الكافي، 639/2؛ ابن شعبة الحراني، تحف العقول، 366؛ المفيد، الاختصاص، 240؛ الفيض الكاشاني، الوافي، 573/5.

(5)الكليني، الكافي، 644/2؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، 54/12 .

(6)البرقي، المحاسن، 262/1؛ الكليني، الكافي، 125.

(7)الصدوق، الخصال، 3؛ المفيد، الاختصاص، 31؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، 179/16.

هذه بعضاً من مكارم الأخلاق التي تطرق لها الإمام الصادق (عليه السلام) التي تعتبر دستور للمسلم والانسان القويم وفيها اهم قواعد الأخلاق الصالحة لكل مكان وزمان والتي يجب ان نقتدي بها لنعيش بمجتمع صحيح وحياة مثالية .

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة البحث بعون الله تعالى توصلت الى عدة امور يمكن تثبيتها بما يلي :

1- القرآن الكريم هو أصل الأخلاق الإسلامية، فالقرآن الكريم يتضمن منهجاً محكماً في تقويم الانسان فتلك التربية الربانية القرآنية من صنع الله وتوجيه تعالى.
2- غاية الأخلاق في الاسلام هي بناء فرد ومجتمع مثالي، والأخلاق أحد الركائز المهمة للإنسان وهي من الامور المفصلية التي عني بها الدين الاسلامي.
3- احد الاسباب الرئيسية لابتعاث الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) واحد اهدافه واحد رسالاته هو لإتمام مكارم الأخلاق .
4- إنّ النبيّ والعترة صلوات الله عليهم القدوة الصالحة، والأُسوة الحقّ من الله للخلق، والطاهرون المطهّرون من كلّ رجسٍ ورذيلة.
5- الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قدم تصوراً متكاملاً لمكارم الأخلاق باعتبارها جوهر الدين الاسلامي.
6- اعتنى الإمام الصادق (عليه السلام) عناية خاصة بتربية أصحابه وأتباعه وطلابه على أخلاق الإسلام وآدابه.
7- نجد في تراث الإمام الصادق(عليه السلام) الكثير من الوصايا والتوجيهات والإرشادات الأخلاقية والتربوية فقد اهتم بجميع مفاصل مكارم الأخلاق بهدف بناء شخصيات ذات قمم علمية وأخلاقية عالية .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

اولاً . قائمة المصادر :

- **البرقي، احمد بن محمد بن خالد (ت 274هـ) .**

1. المحاسن، تح جلال الدين الحسيني، دار الكتب الاسلامية، (طهران، 1370هـ).

- **البيهقي ،احمد بن الحسين (ت 458هـ) .**

2. السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت، (د ت).

- **الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة (ت 279هـ) .**

3. سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح ، تح عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط2 ،(بيروت 1403هـ / 1983م) .

- **حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت1067 هـ)،**

4. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تح محمد شرف الدين ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،(د ت) .

- **الحاكم النيسابوري ،محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ (ت405) .**

5. المستدرك على الصحيحين، تح يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، (د ت).

- **الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت 1104هـ) .**

6. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، تح محمد الرازي ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت 1403هـ /1983م).

- **ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت 562هـ) .**

7. التذكرة الحمدونية ، دار صادر، بيروت ، (1417 هـ) .

- **ابن حنبل . احمد (ت 241هـ) .**

8. مسند احمد بن حنبل . دار صادر،(بيروت (د ت) .

- **زيد بن علي ، بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ت 122هـ) .**

9. مسند زيد بن علي، دار مكتبة الحياة، بيروت (د ت).

- **السيوطي ،عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ) .**

10. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت، (1401هـ/1981 م) .

- **ابن شعبة الحراني، الحسن بن علي بن الحسين (ت ق4) .**

11. تحف العقول عن آل الرسول، تصحيح: علي اكبر الغفاري، ط4، المطبعة الاسلامية (1384هـ).

- **الصدوق ،محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت381هـ).**

12. الامالي ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، ط1 ، مؤسسة البعثة – قم (1417 هـ) .

13. الخصال ، تح علي اكبر غفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم 1403هـ) .

14. علل الشرائع ، تح محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية ، (النجف 1385هـ / 1966م) .

15. معاني الأخبار ،علي أكبر غفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم 1379هـ).

- **الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي (ت 360هـ) .**

16. المعجم الاوسط ، نشر وتحقيق دار الحرمين ، (1415هـ / 1995م).

- **الطبرسي ، الحسن بن الفضل (ت 548هـ) .**

17. مكارم الأخلاق، منشورات الشريف الرضي، ط6، (1392هـ/ 197م).

18. مجمع البيان في تفسير القرآن، تح لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الاعلمي، ط1، (بيروت 1415/ 1995م).

- **الطبري ، محمد بن جرير (ت 310هـ) .**

19. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح خليل الميس، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت 1415هـ / 1995م).

- **الطوسي ، محمد بن الحسن (ت460 هـ) .**

20. الأمالي ، تح : قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع – قم ، (1414هـ) .

21. التبيان في تفسير القرآن ، تح احمد حبيب العاملي ، دار احياء التراث العربي ، ط1 ، (1209هـ).

22. تهذيب الاحكام، تح حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الاسلامية، مط خورشيد، ط3، (طهران 1364هـ ش).

- **ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ) .**

23. جامع بيان العلم وفضله ، تح: أبي الأشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ، (1414 هـ – 1994 م) .

- **الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت 505هـ) .**

24. إحياء علوم الدين ، دار المعرفة – بيروت ، (د ت) .

- **الفتال النيسابوري ، محمد بن الحسن بن علي أحمد (508هـ) .**

25. روضة الواعظين ، تح : السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، منشورات الشريف الرضي – قم ، (د ت) .

- **الفيض الكاشاني، محمد محسن (ت 1091هـ) .**

26. كتاب الوافي، تح: ضياء الدين الحسيني، مكتبة الإمام امير المؤمنين، (اصفهان 1406هـ) .

- **أبو القاسم الطبري ، عماد الدين أبي جعفر محمد (525هـ) .**

27. بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) لشيعة المرتضى (عليه السلام) ، تح: جواد القيومي الإصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، (1420هـ) .

- **ابن كثير : ابي الفداء اسماعيل (ت 774هـ) .**

28. البداية والنهاية ، تح علي شيري ، دار احياء التراث العربي، ط1 (دمشق 1408هـ / 1988م) .

- **الكليني ، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي(ت329هـ).**

29. الروضة من الكافي ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، ط4 ، مط حيدري ، دار الكتب الإسلامية – طهران ، (1362 هـ) .

- **المتقي الهندي ، علاء الدين بن حسام الدين (ت 975هـ) .**

30. كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تح الشيخ بكري حياني، مؤسسه الرسالة، (بيروت، 1409هـ / 1989م) .

- **المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي (ت 1111هـ) .**

31. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، دار احياء التراث العربي، ط3، (بيروت 1403هـ / 1983م) .

- **المفيد ، محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (ت 413هـ) .**

32. الاختصاص ، تح: علي أكبر الغفاري و السيد محمود الزرندي ، ط2 ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان ، (1414هـ – 1993 م) .

- **الهيثمي ،نور الدين علي بن ابي بكر (ت807هـ) .**

33. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1408هـ / 1988م).

- **اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن وهب بن واضح (ت284هـ) .**

34. تاريخ اليعقوبي، ط1، مطبعة مهر، إيران ، (1425هـ).

ثانياً: قائمة المراجع :

- **الشاهرودي، علي النمازي (1405هـ) .**

35. مستدرك سفينة البحار، تح حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم 1418هـ) .

- **الشيرازي، ناصر مكارم .**

36. الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة الإمام امير المؤمنين، ط2،(د ت).

- **القرشي ، باقر شريف**

37. حياة الإمام الحسين ، مط مطبعة الآداب – النجف الأشرف ،(1395هـ/1975 م) .

- **القمي ،عباس بن محمد رضا (ت 1359هـ) .**

38. الكنى والالقاب ، مكتبة الصدر ، (طهران (د ت) .

- **الامين محسن، العاملي(ت1371هـ).**

39. اعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الامين، ط2، دار التعارف للمطبوعات، بيروت(1403هـ-1983م).

- **المرعشي، السيد نور الله الحسيني التستري (ت1411هـ)**

40. شرح احقاق الحق، تح: شهاب الدين النجفي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم-ايران (د ت) .

- **النوري الطبرسي، الميرزا حسين بن محمد تقي بن علي محمد (ت1320هـ).**

41. مستدرك الوسائل، مؤسسة آل البيت لأحياء التراث (قم-1408هـ) .